



25/ تشرين الثاني / 2022

No. 26

مع مريم نحو الاعالي

"وفي تلك الأيام قامت مريم فمضت مُسرِعَةً إلى الجبل" (لوقا 1 / 39)

م/ الإستعداد لعيد أمنا مريم العذراء المحبول بها بلا دنس

سلام ومحبة ونعمة ربنا يسوع تكون معكنَّ

أخواتي العزيزات المباركات

أسأل الرب أن تكُنَّ بخير ونعمته ترافقكم في كل آن وآوان. أخواتي العزيزات بينما نستعد للإحتفال بعيد أمنا العذراء مريم أوصل معكنَّ التأمل بالعذراء مريم شفيعتنا التي يقول عنها الإنجيلي لوقا إنها قامت ومضت مسرعة إلى الجبل، لأتوقف معكن عند المعنى الروحي لمضي مريم نحو الجبل لحياتنا وعلاقتنا بالهنا وربنا وعلاقتنا مع ذواتنا وعلاقتنا بالآخرين.

فمريم هي رمز حي لرحلتنا الداخلية حيث يسعى القلب والعقل جاهداً للتعرف على بصمة الله المُحِبَّة في حياتنا. مريم شعرت بقوة في داخلها جعلتها تشرع في الخدمة على نحو مُباشر بعد إعلانها أنها مُستعدة لتكون خادمة الرب. لم تتوقع ولم تُفضّل حالة الصلاة والتأمل فيما سمعته من الملاك، بل وكما يقول الإنجيلي لوقا انطلقت في طريقها إلى الجبل. مع هذا الإنطلاق ومع سر الحياة الثمين الذي تحمله في احشائها وفي قلبها، تكشف عن شخصها المملوءة من الطاقة والحيوية، رافضة الخمول والإنغلاق على قداستها، وتقبل بإيمان أن تعيش التحدي، تحدي الذهاب والصعود نحو الجبل، فصعود هذه فتاة الناصرة والتي كرسَتْ ذاتها للرب يُعدُّ تحدياً، يتطلب التضحية والإلتزام والقوة والمثابرة وعرق الجبين. تذهب وتصعد الجبل متأملَةً ومؤمنَةً بما يقوله الكتاب المقدس عن الجبل وتدعوننا أن نخبر معها خبرة الذهاب هذه نحو الجبل لأن:

➤ الجبل هو مكان وجود الله مكان اللقاء به، مكان ظهوره للبشرية ولقائه مع خاصته من الأنبياء. هو مكان القرب من الله والإصغاء له. ورحلة مريم الشاقة باتجاه منطقة جبل اليهودية تُشيرُ إلى رغبتها في الذهاب نحو الرب والإقتراب منه، ورغبتها في أن ترفع حياتها إليه، لتكون حيثما اختارَ هو أن يكون، فنرفع حياتنا كلها لمن اختارَ أن يسكن في "المُنسَحِقِ وَالْمُتَوَاضِعِ الرُّوحِ لِحَيِّ رُوحِ الْمُتَوَاضِعِينَ" (إش 58: 15).



➤ حركة مريم للذهاب نحو الجبل، هي حركة كل من يترك كل شيء ويذهب للقاء الرب للبدء بالمغامرة الأخوية، بمغامرة الحب، بالمغامرة الرسولية بكل ما يتطلبه الأمر من التزامٍ. ومهمتنا الأخوية والرسولية والإرسالية هي أن نكون في سفر في رحلة في حركة متواصلة، فرحلة الجبل، حجّ جماعي يتطلب رفقة الجماعة التي تُحفّزنا لمتابعة المسيرة، السير في اللحظات التي نشعر فيها بالتعب والإرهاق واليأس من عدم القدرة على مواصلة السير، مثلما تدعونا إلى أن نحمل أثقال بعضنا البعض، فلا نُسارعُ الخُطى لئلا نترك مَنْ هم معنا خلفنا، بل لنصلَ معاً نحو الأعالي.

➤ رحلة الجبل هي رحلة تحدٍ يوميّ، لتجاوز ضعفنا وكسلنا ومحدوديتنا، بجهد وثأبير نحو المرتفعات، نحو معرفة الله والإنسان، نحو علم البشرية وحكمة الله، معرفة الله من خلال أدق تفاصيل حياتنا اليومية من خلال تلك الأخت وذاك الأخ، من أجل ذلك الواجب وتلك المهمة.

➤ في الجبل تدعونا أمنا مريم إلى صعود يقتضي زهداً، إِماتات، تأمل وعمل. فلتكن رحلتنا، رحلة برفقة مريم، فرفقتها تمنحنا الفرح والقوة والشجاعة في قهر كل صعوبة، كل محنة وكل عائق، فتتطلب منا أن نتخلّى عما يُعيق صعودنا، من أفكار ومواقف تُرهقنا، فنختار البساطة والضروري والأهم للمسيرة.

➤ رحلة الجبل، نحو الإحتفال بفرح الوصول، والقدرة على الفرح معاً، والسماح للروح القدس أن يُنشد فينا ومن خلالنا، إسهامَ الجميع في تحقيق الهدف.

➤ نحو الجبل تدعونا مريم لنمشٍ معها وبنور حضور الرب حاملين على مثالها في عمق أعماقنا الكلمة الإلهية (يسوع)، كي نحملها ونحياها في جماعاتنا وأعمالنا ورسالتنا الرسولية والتربوية ورسالة الرحمة.

فمع مريم نحو الأعالي والتي مضت مسرعةً نحو الجبل، لنرفع آيات الحمد والمجد لإلهنا الذي ينعم علينا كل يوم بحضوره الإفخارستي ورحمته ومحبته، ومع مريم نصلي لأجل العالم والكنيسة ولأجل رهبانيتنا، وبين يدي مريم نضع كل أخت في الرهبانية، فنتبارك حياتنا ونواصل مسيرتنا الإنسانية والمسيحية، والرهبانية حسب منهجية العذراء مريم أمنا.



لنصلّ من أجل الأخوات اللواتي سيجددن نذورهن ومن أجل الطالبة بسمة، كيما يثبتن بنعمة الرب وقوته. كما وأود أن أهنئ تهنئةً أخويةً عميقة كل أخت في الرهبانية بمناسبة عيد أمنا العذراء المحبول بها بلا دنس، سائلة الرب لكم المزيد من النعم والبركات السماوية بشفاعة أمنا العذراء.

أخواتي العزيزات أود أن أعلمكم إنه سيكون لنا لقاء جماعي عبر الزووم مع غبطة أبينا البطريرك مار لويس روفائيل ساكو الكلي الطوبى حول موضوع "المكرسة: علامة حنان الله وشهادة في قلب الكنيسة والمجتمع" تحضيراً لعيد العذراء مريم، يومي الإثنين والثلاثاء (5-6 كانون الأول 2022) تمام الساعة السادسة مساءً بتوقيت العراق. علماً إنه ستشارك معنا رهبانيات أخرى نسائية من داخل العراق.

تقبّلنّ محبتي وتحياتي وصلاتي
ودمتم تحت حماية أمنا العذراء مريم

محببتكم

الأخت نعم بولس كمورة

